الأم المتعلمة والتنشئة الاجتماعية للطفل
(دراسة ميدانية لعينة من الأمهات المتعلمات بولاية تيارت)

أ/بن براهيم دليلة ، جامعة ابن خلدون تيارت
طالبة دكتوراه، جامعة الجزائر2
تحت إشراف الأستاذة الدكتورة عمروني بهجة، جامعة الجزائر 2

ملخص الدراسة:

هدفنا الرئيسي يكمن في الرغبة لإبراز مدى وعي الأم المتعلمة بدورها ومدى مساهمتها في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال توظيفها المستوى التعليمي الذي يمكنها من المفروض من توظيف أنجع الأساليب التربوية للقيام بهذه العملية، وهذا لمحاولة التعرف على نوعية القيم التي تبثها في أبنائها ومدى مساهمتها في تحصيلهم الدراسي أي محاولة الكشف عن أحد الأسباب المؤدية إلى التحصيل الدراسي وهو أسلوب التنشئة و الاهتمام بتربية الأبناء دون إهمال المرحلة العمرية، ولبلوغ هذا الهدف اعتمدنا على عينة قوامها 70 أم مبحوثة ، منها 34 أم هن ذوات مستوى تعليمي ثانوي أي بنسبة 48,57 % و36 أم هن ذوات مستوى تعليم جامعي أي بنسبة 51,42% أما عن تقنيات البحث المستعملة فكانت الإستمارة والمقابلة.

فللأم المكانة الاجتماعية والأساسية داخل الأسرة، وخاصة إذا ربطنا دور الأم هنا بالدور التربوي، فالأم المتواجدة مع الأطفال باستمرار تجعل دورها اكبر من دور الأب، فما القول عنها سيما أن كانت ذات مستوى تعليمي مرتفع فإنها تساهم بشكل فعال وايجابي في عملية التنشئة الاجتماعية فهي ملمة بكل الأساليب التنشئوية الحديثة الناجعة لأطفالها، ومنه تكون أفراد متزنين صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم.

الكلمات المفتاحية:

الأم المتعلمة، أساليب التنشئة الاجتماعية، الأسرة، التحصيل الدراسي للطفل.

Summary:

Our main goal is to demonstrate the mother's awareness of her role and the extent of her contribution to the process of socialization through the use of the educational level that enables her to employ the most effective educational methods to carry out this process, to try to identify the values that broadcast in her children and the extent of their contribution to their academic achievement One of the reasons leading to the achievement of education is the method of raising and interest in raising children without neglecting the age stage, and to achieve this goal, we relied on a sample of 70 mothers or those 34 with a level of secondary education48,57%, ie 36 or those with a university education level of 51,42%. The research techniques used were the form and the interview.

Mother has the social and basic status within the family, especially if we link the role of the mother here with the educational role. The mother who is constantly with the children, especially if she has a high level of education, contributes

actively and positively to the process of social upbringing. She is familiar with all the modern methods that are effective for her children. They are good fit for themselves and their community.

المقدمة:

وكون الأسرة هي أول بيئة تستقبل الطفل في هذا العالم وهي مسؤولة عن تنشئته اجتماعيا وتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضاءها ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا ، فهي بذلك تكتسي أهمية بالغة دونا عن مؤسسات التنشئة الأخرى التي يلتحق بها الطفل بعد 5 سنوات غالبا (روضة، مدرسة، جماعة الرفاق،.....الخ)، وتظهر خطورة هذه الأهمية في تكوين شخصية هذا الطفل في الخمس سنوات الأولى، فشخصية الابن وأهليته تتكون منذ الأيام الأولى من حياته نظرا لعلاقته مع أبويه ومنتوج ذلك نلاحظه في السنوات بين الخمس والسبع، فيما بعد نتيجة لجو التفاعل بين الآباء والأمهات ويحتفظ الأبناء بالنماذج السلوكية التي يلاحظونها على أبائهم في خيالهم ونفسيتهم ، ثم تغدو سلوكا تلقائيا في حياتهم، وتكمن الخطورة هنا في نوعية النماذج التي سيقلدها الابن.

مما سبق نحاول من خلال موضوع بحثنا هذا الذي يدور حول التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية بصفة عامة، وعلى دور الأم المتعلمة بصفة خاصة -أي نحاول معرفة الدور الذي تقوم به الأم المتعلمة في تنشئة أطفالها- كطرف أساسي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تمدها لأطفالها، على غرار دور الأب كذلك في الأسرة الذي يعتبر عميدها الأول والأساسي، ولان دور الأم يظهر جليا داخل الأسرة وليس خارجه، لان هذا الدور أساسا هو دور خاص بالأب، ورغم أن الأم الجزائرية المتعلمة حاليا، أصبح من حقها أن تعمل خارج البيت كزوجها، فإنها لا تزال تعمل بفطرتها ألا وهو الدور الأساسي الذي خلقه الله فيها وهي الأمومة.

وعلى أساس ذلك فالأم المتعلمة هي تلك التي لها مستوى تعليمي معين، ومن خلال هذا المتغير الأساسي للتعليم الذي منح امتيازات خاصة للأم المتعلمة، من خلال الأساليب الحديثة التي يمكن أن توظفها في تنشئة أطفالها، وكذا في مدى مساهمة مستواها التعليمي في التحصيل الدراسي لأطفالها.

1- الإشكالية:

وتقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية منذ لحظة ولادة الطفل، وتبذل في سبيل ذلك جهودا متواصلة لتشكيل شخصيته الفردية والاجتماعية، فمنها يكتسب الطفل لغته، وعاداته، وتقاليده، وقيمه، وعقيدته، وأساليب ومهارات التعامل مع الآخرين، والالتزام بالعادات وطرق التصرف الملائمة والآداب الاجتماعية، والانضباط والتعود على التوقيت المنظم ، والقيام بأدوار معينة، وأهمها ذلك الدور الذي يحدده جنسه ، أي ما إذ كان ذكرا أو أنثى، بالإضافة إلى ذلك فالأسرة هي التي تجعله قادرا على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه، والأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية، ديناميكية تضطلع بوظائف مختلفة ومهمة في تنشئة الطفل.[1]

ويؤكد العلماء دور الأم الرئيسي والمركزي في تنشئة الطفل وبخاصة في السنوات الأولى من حياته، فالأم هي أول وسيط للتنشئة الاجتماعية وهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل وهي الكافلة الأولى لحاجاته ورغباته، وهي التي تكسبه الرموز المختلفة، وهي التي تمنحه الحب والحنان والأمن والطمأنينة وهي مركز تدور حوله انفعالاته، فالمرأة أساسا هي الحنان و العطف والاطمئنان، فالحضانة تكون دائما للأم وهذا في جميع الثقافات و الأديان.

وعلى صعيد الرموز و التقليد هو مركز السلطة و المسؤولية أما في الواقع فان الزوجة هي التي تمارس السلطة اتجاه أولاده وتصنع القرارات المهمة التي تؤثر في حياتهم و تقرر مصير العائلة" [(2)]، لكن ما نقوله يبقى دور الأب كمساعد وتأثيره محدودا وبدرجة اقل من الأم فهي الأساس والعمود الفقري للأسرة.

أما حاليا و بعد التغير الاجتماعي الذي أصاب المجتمع الجزائري.

و فيما يخص تمثل الأدوار و المكانات فيها قد تغير نوعا ما، خاصة من حيث دور ومكانة الأم فيها، فان اقتحامها لميدان التعليم و حصولها على مستويات تعليمية معينة و على شهادات عليا و كذلك خروجها للعمل كالزوج و مشاركتها في ميزانية الأسرة ،و في قرارات وقضايا الأسرة مع الزوج، و مشاركة الزوج لها أصبح من الأمور العادية حاليا كل هذا يجعلنا نتساءل هل بعد اقتحام المرأة مجالات التعليم المختلفة ومشاركتها الزوج في ميادين العمل المختلفة كذلك قد غير حقيقة من وضعيتها و مركزها الاجتماعي وبالتالي في دورها داخل الأسرة والاهتمام بشؤون الأسرة وفي رعاية الزوج ؟

أي ما مدى وعي الأم العصرية المتعلمة بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة؟ أي ما هي الأساليب التربوية الممارسة من طرف الأم الجزائرية المتعلمة باختلاف مستوياتها التعليمية في عملية التنشئة الاجتماعية؟

وبطرح أكثر عمقا هل يلعب المستوى التعليمي العالي للأم دورا مهما في اختيار نوع الأساليب التربوية المستعملة في التنشئة الاجتماعية للطفل ؟ وهل تتأثر العلاقة التي تكون بين الأم وأطفالها بدرجة كبيرة بالمستوى التعليمي للام ؟

وهل تقوم الأم المتعلمة بتوظيف مستواها التعليمي من خلال المتابعة المستمرة وتوجيهها ورعايتها لأطفالها خاصة في تحصيلهم الدراسي؟

ولمحاولة الإجابة على هذه التساؤلات قمنا بإجراء هذه الدراسة و ذلك بانطلاقها من ثلاثة فرضيات.

2- <u>تحديد الفرضيات:</u>

- يلعب المستوى التعليمي العالي للأم دورا مهما في اختيار نوع الأساليب التربوية المستعملة في التنشئة الاجتماعية للطفل.
- العلاقة التي تكون بين الأم وأطفالها تتأثر بدرجة كبيرة بالمستوى التعليمي للام.
- توظيف الأم المتعلمة لمستواها الدراسي والتعليمي له علاقة بالتحصيل الدراسي لأطفالها.

3- <u>تحديد المفاهيم:</u>

1-3 التعريف الإجرائي لمفهوم التنشئة الاجتماعية:

فيمكن أن نعرفها إجرائيا بأنها "العملية المعتمدة والمستمرة التي تبدأ منذ لحظة الميلاد و لا تنتهي إلا بوفاة الشخص،ليتحول من خلالها الطفل إلى كائن اجتماعي قادر على العيش والتأقلم مع ظروف الحياة الاجتماعية، وليست الأسرة هي المؤسسة الوحيدة و القائمة على هذه العملية، بل تشاركها في ذلك مؤسسات أخرى "[3].

و هذا من خلال العملية التربوية و التنشئوية التي تقوم بها الأم الجزائرية المتعلمة داخل الأسرة الجزائرية، في تربية أبنائها من خلال الأساليب التربوية و التي تستعملها و المتمثلة في نوعية القيم الاجتماعية – الأخلاقية التي تسعى أن تظهرها في سلوكاتهم اليومية . و هذا كله نابع من وعيها الكامل في تحقيق أفراد صالحين و مندمجين في المجتمع، وفي اكتسابهم بمكانة اجتماعية لائقة بهم.

2-3 المفهوم الإجرائي للمستوى التعليمي:" هو نصيب الفرد من التعليم أي درجة التحصيل الدراسي للفرد و هو القدر العلمي الذي وصل إليه أثناء حياته الدراسية، و تزويده عبر عدة مراحل تعليمية، بدءا بالمرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية إن أمكن، و التعليم بصفة عامة من محددات دور الأم الناجحة في تنشئة أبناءها، مما قد يساعدها على تفهم أطفالهم ومعاملتهم معاملة تتناسب مع هذه المرحلة و التي تعد أساسية في حياة الفرد.

4- الدراسات السابقة:

1-4 دراسة سيرز (Sears) و ماكوبي (Maccoby):"أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل":

أجريت هذه الدراسة سنة 1957 بالولايات المتحدة الأمريكية، و تهدف إلى معرفة الأساليب التي تستخدمه الأمهات الأمريكيات خلال السنوات الأولى و آثارها (الأساليب) على سلوك الطفل و شخصيته، كذا التعرف على الدوافع التي تجعل الأم تستخدم هذا الأسلوب في عملية التنشئة الاجتماعية دون غيره من الأساليب الأخرى، و تكونة عينة الدراسة من (372) أما أمريكية كلهن أمهات لأطفال في عمر الخامسة من البنين و البنات و قد تم توزيع العينة حسب الانتماء الطبقي (الطبقة المتوسطة و بلغ عددها(190)أما) و(والطبقة العاملة بلغ عدد الأمهات فيها(174) أما)، و المستوى الثقافي (الأمهات الأكثر تعليما بلغ عددهن(192) أما)، و(الأمهات الأقل تعليما وعددهن (180) أما).

توصلت إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق بين أمهات الطبقتين المتوسطة و العاملة فيما يخص الأساليب المتبعة مع الأطفال في مواقف التغذية.

- إن أمهات الطبقة العاملة يقابلن عدوان الطفل بالعقاب البدني، كما تتبع أمهات هذه الطبقة في طرق التأديب التي تتبعها مع الأطفال الحرمان من الامتيازات مع العقاب البدني عكس أمهات الطبقة المتوسطة فكثيرا ما تتغاضى عن مثل هذا السلوك فهن أكثر دقة و ليونة و دفئا مع الأطفال.

- إن الأمهات الأكثر تعليما أقل تشددا مع الأطفال في آداب المائدة و في النظافة بالمقارنة مع الأمهات الأقل تعليما.
- إن الأمهات الأكثر تعليما يستخدمن المناقشة كأسلوب في التدريب أكثر من الأمهات الأقل تعليما.
- أن الأمهات الأكثر تعليما قليلا ما يلجأن إلى الثواب المادي كأسلوب في التدريب مقارنة مع الأمهات الأقل تعليما.[4]

5- إجراءات الدراسة:

5-1- المناهج المتبعة:

و لأن هدفنا من الدراسة يكمن في الرغبة لإبراز مدى وعي الأم المتعلمة بدورها ومدى مساهمتها في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال توظيفها لمستواها التعليمي، و كما هو وارد في الإشكالية فإننا اعتمدنا في بحثنا هذا على تحليل كمي و كيفي من خلال تحويل المعطيات الكيفية التي تمثل إجابات المستجوبين إلى معطيات كمية و تبويبها في جداول، ثم محاولة قراءة هذه المعطيات الكمية قراءة سوسيولوجية.

5-2- التقنيات المستعملة:

من بين التقنيات التي تم استخدامها في دراستنا:

قمنا بإجراء المقابلة كمرحلة أولى من الدراسة الميدانية، وكانت المقابلات حرة وغير رسمية مع مجموعة من المستجوبين، واقتصرت المقابلة على مجموعة من الأسئلة الحرة والمفتوحة وأيضا على التبادل اللفظي مع المبحوثين الذي تميز بالصراحة، إضافة إلى تقنية الاستمارة تضمنت 49 سؤال.

5-3 العينة و مواصفاتها:

فيما يخص تحديد عدد (الأمهات) فهو تحديد عشوائي لكنه يفي بالمطلوب في حين أنه يوفر خصائص عينتنا وأنه يحقق أهداف هذه الدراسة بحيث موضوع بحثنا كان يتطلب الأمهات اللواتي لديهم أطفال متمدرسين، وكذلك فان المستوى التعليمي للأمهات المتعلمات قد كان (ثانوي- جامعي).

فقد تم توزيعنا لـ 70 استمارة على أفراد العينة والتي تم تحديدها حسب مجتمع الأم (وهي عبارة عن أمهات) من أسر الواحدة مستقلة عن الأخرى تضم أسرة نووية وأخرى تابعة لأسر ممتدة.

جدول رقم(01): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

مستوى الأم	ك	%
ثانوي	34	% 48,57
جامعي	36	% 51,42
المجموع	70	% 100

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول أنه من بين 70 أم مبحوثة هناك 48,57% أمهات ذوات مستوى تعليمي ثانوي و51,42 % أمهات ذوات مستوى تعليمي جامعي(أهملنا المستويات الأخرى لأنها لاتخدم دراستنا)، وهذا المستوى يجعل من الأمهات المبحوثات يولين العناية التامة في تربية أطفالهم وترقية جوانبهم الثقافية أي هذا المستوى يسمح لهم بممارسة عملية تنشئة أبنائهم تنشئة صحيحة وسليمة.

4-5 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

5-4-1- المستوى التعليمي للأم ودوره في اختيار أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل:

جدول رقم(02): يوضح الأسلوب المختار عند الأم في عملية التشئة الاجتماعية وعلاقته بمستواها التعليمي:

مستوى الأم / نوع الأسلوب المفضل	ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الشـــدة	14	%41,17	2	%5,55	16	%22,85
المناقشة والإقناع	9	%26,47	18	%50	27	%38,57
ترك الطفل وشأنه (اللامبالاة)	2	%5,88	/	/	2	%2,85
التدليـل	5	%14,70	1	%2,77	6	%8,57
أسلوب آخر (الموازنة بين الشـ واللين)	4	%11,76	15	%41,66	19	%27,14
المجمـوع	**34**	**% 100**	**36**	**%100**	**70**	**%100**

عند مستوى الدلالة 0,05 = α أي درجة الارتياب 5% ودرجة الحرية V=4 9,48 =x2 ($كا^2$) الجدولية

x2=25,20 ($كا^2$) المحسوبة

التعليق: عند دراسة هذا الجدول والمتعلق بالأسلوب والمفضل عند الأم في تنشئة الأطفال وعلاقته بمستواها التعليمي، حيث نقرأ نسبة 38,57% من صرحن ويفضلن باستعمالهن لأسلوب المناقشة والإقناع، وتتوزع هذه النسبة على الشكل التالي:

لدينا اكبر نسبة هي 50% ممثلة في الأمهات ذوات المستوى التعليم الجامعي اللواتي يصرحن بتفضيلهن وباستعمالهن أسلوب المناقشة والإقناع في تنشئة أطفالهن، تليها نسبة 26,47% من الأمهات ذوات المستوى التعليم الثانوي واللائي يستعملن ويفضلن أيضا أسلوب المناقشة والإقناع أثناء تنشئتهن لأطفالهن.

أما الأسلوب الثاني المفضل عند الأمهات واللواتي يصرحن باستعماله أثناء تنشئة أطفالهم هو الأسلوب الآخر والمحدد في (الموازنة بين الشدة واللين) وهذا انطلاقا من مناقشة الطفل واقناعه وتشجيعه بطريقة ديمقراطية متسامحة مع بعض العقاب الخفيف في الحالات الضرورية فقط بعيداً عن الشدة والتدليل والإهمال حيث كانت نسبة 27,14%،و تتوزع هذه النسبة حسب المستوى التعليمي للام على الشكل التالي:

لدينا اكبر نسبة هي 41,66% ممثلة أيضا في الأمهات ذوات المستوى التعليم الجامعي اللواتي يستعملن أسلوب الموازنة بين الشدة واللين في تنشئة أطفالهم، تليها نسبة 11,76% من الأمهات ذوات المستوى التعليم الثانوي واللواتي يستعملن ويفضلن أيضا هذا الأسلوب في تنشئة أطفالهن.

ولدينا أيضا نسبة 22,85% من الأمهات اللواتي يصرحن بتفضيلهن أو بالأحرى استعمالهن أسلوب الشدة في تنشئة أطفالهن حيث يكون هذا التشدد عن طريق العقاب الجسدي والترغيب والترهيب والتهديد والقمع السلطوي بسبب عصيان الأطفال، حيث نجد هذه الفئة تتوزع على الشكل التالي وذلك حسب المستوى التعليمي للأم:

لدينا أكبر نسبة هي 41,17% ممثلة في الأمهات ذوات المستوى التعليم الثانوي اللواتي يستعملن أسلوب الشدة في تنشئة أطفالهم وهذا طبعاً يعود إلى قلة انتشار الوعي الثقافي لديهن، تليها نسبة 5,55% من الأمهات يستعملن أيضا هذا الأسلوب في تنشئة أطفالهن إذا كانت الأم ذات مستوى تعليمي جامعي.

ولدينا أيضاً نسبة 8,57% من الأمهات واللائي يصرحن بتفضيلهن لأسلوب التدليل في تنشئة أطفالهن وذلك بتحقيق كل الرغبات المادية والمعنوية للطفل، حيث نجد هذه الفئة تتوزع على الشكل التالي وذلك حسب المستوى التعليمي للأم:

حيث نجد أن 5 مبحوثات بنسبة 14,70% ممثلة في الأمهات ذوات المستوى التعليم الثانوي واللائي يستعملن أسلوب التدليل في تنشئة أطفالهن، في حين نجد أن نسبة 2,77% وهي نسبة أقل بكثير من الفئة السابقة والتي تستعمل أيضا أسلوب التدليل في تنشئة أطفاله وهن من الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي.

وأخيرا نجد نسبة 2,85% من الأمهات اللواتي يصرحن بتفضيلهن واستعمالهن لأسلوب آخر غير الأساليب المذكورة وهو أسلوب اللامبالاة ترك الطفل وشأنه في أثناء تنشئته وذلك بإهمال الأمهات لأطفالهن والتخلي عن القيم بمهامهن في التربية والتوجيه، نظراً لانشغالهم بالجري وراد أدنى المطالب لأفراد الأسرة، حيث نجد هذه الفئة تتوزع على الشكل التالي وذلك حسب المستوى التعليمي للأم:

5,88% إذا كانت الأم ذات مستوى تعليم ثانوي، في حين نجد نسبة 0% أي معدومة بالنسبة للأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي.

فمن خلال قراءتنا السابقة للجدول اتضح لنا أن الأسلوب الأكثر تفضيل واستعمال من طرف الأمهات هو أسلوب المناقشة والإقناع حيث وجدنا أن اكبر نسبة استخدمت هذا الأسلوب هن الأمهات ذوات المستوى الجامعي وذلك لوعيهن الثقافي الكامل لما ينجر عن استخدامه من ايجابيات تعود على الطفل بالدرجة الأولى(بناء شخصية متوافقة جسميا ونفسيا واجتماعيا) ثم على الأسرة وهذا ما يؤكده لنا علي أسعد وطفة حيث يقول: "أن الأفراد الذين ينشئون في جو كهذا هم أفراد يتميزون بالتلقائية، نشطون، همجيون، غير خوافين، فضوليين، ميالون إلى التزكم ، قادرون على مواجهة الضغوط وتقبل المعايير الاجتماعية "[5]

حيث أثبتت دراسة لسيرز أن أساليب التنشئة لأطفال الوالدين المتعلمين أو الأكثر تعليماً اقل تشدداً مع أبنائهن كما أن الوالدين المتعلمين يستخدمان أسلوب المناقشة والحوار في هذه العملية بالإضافة إلى ذلك فأنهما قليلا ما يلجآن إلى أسلوب الثواب المادي مقارنة مع الوالدين الأقل تعليماً.(6)

وأيضا من خلال ملاحظاتنا نرى أن الأسلوب المفضل والأكثر استعمالا عند الأمهات ذوات المستوى الثانوي هو أسلوب الشدة في تنشئتهم لأطفالهم وطبعاً يفسر بقلة الوعي الثقافي حيث تشير لنا الدراسات انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين، كلما كانت طريقة معاملة الأبناء ديمقراطية وعلى العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استعمال الشدة أو الإهمال كلما تدنى مستواهما التعليمي(7).

وعليه نستنتج أن هناك علاقة وطيدة بين المستوى التعليمي للأم وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، حيث نجد انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما كان ميلها أكثر إلى استخدام أسلوب المناقشة والحوار والأساليب العلمية الجديدة وابتعادها أكثر من استعمال التشدد والعقاب البدني ومنه تضمن توجيه الأبناء توجيهاً سليما وبناء شخصية سليمة ومتوازنة تعي المسؤولية التي تلقى على عاتقها وتتقبل نتائج العمل الايجابية والسلبية، عندما ينمو الفرد أو الطفل بصفة عادية ومتزنة في جميع جوانبها ، وتنفجر لديه القدرات الخاصة، ويطور المواهب، ويصير الفرد فعالا في المجتمع ومساهما في تغييره للإيجاب وذلك حسب الوظيفة والدور الذي يحتلها(8)، في حين نرى انه كلما قل المستوى التعليمي للأم كلما كان ميل الأم أكثر إلى استخدام التشدد والابتعاد نوعاً ما عن استخدامها لأسلوب المناقشة والحوار وهذا بدوره يؤثر لبيا في توجيه وتقويم تصرفات الطفل، وفي هذا الصدد نجد العلامة ابن خلدون:"ما كان مرباه بالتعسف والقهر... سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ومال الفرد إلى الكسل، وحمل على الكذب والخبث.. وصار عيالاً على غيره متواكلاً ... فينبغي للمعلم في متعلمه والوالد في ولده ألا يستبد عليهما في تأديبه.(9)،وهو بذلك يقدم نموذجا لأساليب تربية الطفل برفض أسلوب العقاب الذي حذرت منه دراسات عديدة والذي يترك آثاراً وخيمة جسدية ونفسية ويؤكد على أسلوب الثواب للطفل في تنشئته.

وقد اثبت اختبار كا^2 وجود علاقة ارتباطيه طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بحيث كا^2 المحسوب (25,20) > كا^2 الجدولي (9,48) وقوتها = 0,60.

ولمحاولة استكمال النتائج الخاصة بالفرضية رقم (1)

أي حول تأثير المستوى التعليمي للأمهات على الأسلوب المتبع في تنشئة أطفالها، فقد أثبتت النتائج أيضا أن التأثير الكبير للمستوى التعليمي للأمهات على أسلوب التنشئة الاجتماعية لأطفالها، ويظهر ذلك من خلال اهتمام الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع(الجامعي) باستخدام أسلوب المناقشة والحوار والأساليب العلمية وابتعادها أكثر عن استعمال التشدد والعقاب البدني، وذلك طبعا من خلال ذلك التفاهم الكبير بينها وبين الزوج حول طريقة تربية وتوجيه وتنشئة الأطفال، بنسبة 80,55% وهذا ما بيناه في الجدول رقم (02) ومن خلال أيضا قلة حدوث النزاع أمام الأطفال وذلك بنسبة 5,55%وذلك يعود لوعيها بمعرفة

خطورة هذه النزاعات في حدوث تأثيرات سلبية على شخصية الطفل، كالخوف مثلا وتأثيراته السلبية على الطفل، وهو أكثر رد فعل نجده عند هؤلاء الأمهات دون حدوث عزلة أو تذبذب في التحصيل الدراسي لأنها تستطيع كيف تسيطر وتتحكم في الموقف هذا طبعا في حالات قليلة عند حدوث النزاع أمام الأطفال،"فكلما كانت العلاقة بين الوالدين غير منسجمة يعد سببا رئيسيا في جنوح الأحداث"[10] ونرى أيضا التأثير الكبير الذي يمارسه المستوى التعليمي على الأساليب التنشئوية للأمهات، وذلك من خلال استعمال الأمهات ذوات المستوى المرتفع (جامعي) للضرب إلا في حالة تكرار الخطأ عدة مرات بنسبة 94,44% "لأن التربية الحديثة تقر بعدم لجوء المربي الى العقاب البدني الا في الحالات التي يتعذر فيها جعل الطفل على اتباع الفضيلة والاقلاع عن الرذيلة بطريقة النصح والارشاد والتي يظهر فيها اصرار الطفل وعناده[11]" واللواتي تلجأن إليه كآخر حل طبعا بعد المناقشة والإقناع، عن الابتعاد عن الخطأ وبعد تكراره يضرب الطفل مباشرة لكن مع وجود شروط لهذا الضرب، واللواتي تستعملنه بقلة، لأنهن مقتنعات بسلبياته على الطفل ولا يأتي بأي نتيجة.

بينما نجد انه كلما قل هذا المستوى التعليمي من جامعي إلى مستوى تعليمي ثانوي وجدنا إتباع هؤلاء الأمهات لهذه الأساليب بنسب اقل وأحيانا العكس.

وتفسر هذه النتائج، بأن فئة الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي مرتفع(جامعي) يكون اهتمامهن بأطفالهن أكثر من خلال إتباعهن لأساليب تنشئوية ناجعة والتي تتبعنها في تنشئة أطفالهن وفي تعديل سلوكهم، وذلك راجع لدرجة إلمامهن بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة ووعيهن الكبير والتراكم المعرفي والثقافة التربوية الواسعة السليمة التي تكتسبها هذه الفئة من الأمهات والتي تساعدهن على تنشئة اجتماعية صحيحة سليمة ومنه بناء شخصية متزنة ذات نمو اجتماعي سليم في حين نرى أن نسب الأساليب المتبعة من طرف (ذوات المستوى التعليم الثانوي) تكون اقل وأحيانا العكس.

مما يحتم علينا القول بان فرضيتنا قد تحققت إلى حد كبير لاعتبارات موضوعية سبق ذكرها.

5-4-2- تأثيرات المستوى التعليمي للأم على العلاقة التي تكون بين الأم وأطفالها:

جدول رقم(03): يوضح العلاقة الموجودة بين الأمهات وأطفالهن، وعلاقته بالمستوى التعليمي للأم.

مستوى الأم / نوع العلاقة	ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عادية	7	%20,58	/	/	7	%10
حميمية	17	%50	26	%72,22	43	%61,42
تبادل الاحترام	1	%2,94	4	%11,11	5	%7,14
السمع والطاعة قبل الأبناء	9	%26,47	6	%16,66	15	%21,42

المجمـوع	34	% 100	36	%100	70	%100

عند مستوى الدلالة 0,05 = α أي درجة الارتياب 5% ودرجة الحرية V=3 7,81 = x^2 (كا^2) الجدولية

11,00=x^2 (كا^2) المحسوبة

التعليق: يتضح من خلال هذا الجدول المبين لنوع العلاقة التي تسود التعامل بين الأم وطفلها، والتي كشفت عن النتائج التالية:

لدينا أكبر نسبة 61,42% من الأمهات المبحوثات صرحن بوجود علاقة حميمية بين الأم وأطفالها، وتتوزع هذه الفئة على الشكل الآتي:

لدينا أكبر نسبة وهي 72,22% يمثلن الأمهات ذوات المستوى الجامعي، واللواتي تعرف علاقتهم بالحميمية، تليها نسبة 50% من الأمهات ذوات المستوى التعليم الثانوي.

لدينا نسبة 21,42% من الأمهات المبحوثات صرحن بوجود علاقة السمع والطاعة من قبل أطفالهم، وتتوزع هذه الفئة على الشكل التالي:

أكبر نسبة تمثلها الأمهات ذوات المستوى التعليم الثانوي بـ 26,47% منهن صرحن بوجود علاقة السمع والطاعة من قبل أطفالهم تجاه الأم، تليها نسبة 16,66% من الأمهات ذوات المستوى الجامعي واللائي صرحن بنفس العلاقة بين الأم وأطفالها.

ولدينا نسبة 10,00% أيضا من الأمهات المبحوثات اللواتي صرحن بأن العلاقة بين الأم وأطفالها هي عادية وهذه النسبة تتوزع على 7 مبحوثة من فئة الأمهات ذوات المستوى التعليم الثانوي فقط دون غيرهم ذلك بنسبة 20,58%.

وفي الأخير لدينا نسبة 7,14% أيضا من المبحوثات اللواتي صرحن بان العلاقة بين الأم وأطفالها هي تبادل الاحترام وهي نسبة نجدها تتوزع على الشكل التالي:

أكبر نسبة تمثلها الأمهات ذوات المستوى التعليم الجامعي 11,11% تليها نسبة 2,94 % من الأمهات ذوات المستوى الثانوي واللائي صرحن بوجود علاقة تمتاز بتبادل الاحترام.

وما نستنتجه من خلال هذه القراءات هو وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأم ونوع العلاقة بين الأم وأطفالها، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للأم، كلما سادت علاقة الأم بأطفالها علاقة حميمية ودية وحارة دائمة بين الطفل وأمه المتشبعة بالعطف والحنان والمحبة، بعيدا عن الإهمال واللامبالاة وهذا ما يساعد على وجود جو من التفاهم السليم من الأمهات وذلك لوعي الأمهات لأهمية هذا العامل في تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعي سليمة إضافة إلى وجود نسبة قليلة تقول بوجود علاقة السمع الطاعة من قبل الأطفال ونسبة اقل تقول بتبادل الاحترام، وكلما كان المستوى التعليمي أقل، كلما قلت العلاقة الحميمية بين الطفل وأمه وازدادت علاقة السمع والطع من قبل الأطفال، "فهؤلاء الأمهات يعتقدن أن البنت أو الولد ليس لهما شأن عظيم، وأنهما تحت رحمتها، فلا تسمح لهما الأم بانتقاد سلوكها أو رأيها، وليس لهم في نظرها إلا الرضا والطاعة العمياء لكل أوامرها ونواهيها[12]، فخوف الأطفال من الأمهات بسبب استخدام القمع والترهيب والترغيب والسيطرة التامة عليهم مما يجعلهم يرضخون إلى طاعة الأمهات بسبب العامل الوراثي الذي يسيطر عليهم أكثر فهناك من الأمهات من تطبق نفس الأسلوب الذي تلقته من أبويها، وهذا ما يؤدي إلى انتشار ظاهرة الاتكالية والخضوع عند بعض الأطفال في حين نجد بأن بعض الأمهات ذوات المستوى المرتفع (الجامعيات) يغرسون في أطفالهم مبدأ السمع والطاعة من اجل تعليمهم احترام الغير.

إضافة لهذه العلاقة نجد العلاقة العادية التي توجد بين الأم وطفلها وهذا يعود إلى الإهمال واللامبالاة من طرف الأمهات، وكذلك نقص العامل العاطفي بالإضافة إلى القلق المتزايد من طرف الأمهات تجاه الواقع الاجتماعي المتأزم وهذا ما يؤثر سلبا على تنشئة الطفل لان إهمال الطفل وحرمانه من العطف والحنان والمحبة يعتبر عائق أمام الطفل في إقامة علاقات مع غيره، وهذا ما يهدد كيانه بالخطر، وهذا كله يعود إلى قلة الوعي بأهمية العلاقة بين الوالدين والطفل كما تدركها الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع وذلك لأنه "تعد العلاقة الايجابية بين الوالدين والطفل من العوامل المهمة والمؤثر في التنشئة الاجتماعية السوية للطفل إذا تشير الدراسات المنشورة إلى أن الجو العاطفي للأسرة الذي يسدوه التقبل والتسامح والمودة والحب والثقة والمشاركة والتعاون والديمقراطية ...الخ، يعد من العوامل المؤثرة ايجابيا في تكوين شخصية الأبناء ونموهم النفسي والاجتماعي وأساليب تكيفهم، حيث تشير الدراسات المقصودة أيضا إلى أن الحب الدفيء والعاطفة الصادقة التي يمكن أن ينعم بهما طفل من الأطفال تعزز ثقته بنفسه وطمأنينة وتكيف شخصيته، وتمكنه من مجابهة الظروف القاسية والجيدة على نحو سواء وأيضا أن هناك ارتباط قوي بين النزوع إلى العدوان الاجتماعي ونقص المحبة والحنان في البيت، وأظهرت دراسات أخرى أن الأطفال العدوانيين والمضطربين عاطفيا والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين، وان (80-90%) من الأطفال الجانحين في طفولتهم هم ضحايا سوء معاملة الوالدين والنبذ الذي عاشوه في طفولتهم"[13]

وقد اثبت اختبار كا^2 وجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بحيث كا^2 المحسوب (11,00) > كا^2 الجدولي (7,81) وقوتها = 0,397 أي بالتقريب 0,40.

ولمحاولة استكمال الفرضية الثانية فقد أثبتت النتائج على التأثير الكبير للمستوى التعليمي للأمهات على كيفية المعاملة والعلاقة التي تكون بين الأم وأطفالها، ويظهر ذلك من خلال اهتمام الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع بان تكون علاقتهن بأطفالهن حميمية ودية وحارة دائمة بين الطفل وأمه المتشبعة بالعطف والحنان والمحبة بعيدا عن الإهمال واللامبالاة أي في غالبيتها تميل إلى الحب والاحترام، وهذا ما أكدناه في الجدول رقم (3)، وأيضا في علاقة الطفل بإخوته تتسم أيضا بالحميمية بنسبة 72,22%، وفي كيفية معاملتها لأطفالها نجد أن معظمهن يعاملن أطفالهن بالنصح التوجيه نسبة 50%والذي ينجم عنه أسلوب ثاني ألا وهو أسلوب الموازنة بين اللين والشدة، وأيضا تتسم علاقة الأم ذات المستوى الجامعي مع أطفالها بالحوار والنقاش لاسيما في الجانب التربوي بنسبة 91,66% أي 33 مبحوثة، وعدم وجود تفرقة وتمييز أثناء معاملتها لأطفالها 99%، أما فيما يخص تلبيتها لجميع طلبات أطفالها فيكون أحيانا وهذا لمدى وعيها الكامل بما تفعل 69,99%، فهي تقوم بتوفير جميع الطلبات ولكن فيه طلبات خيالية أحيانا من طرف الطفل هي تقوم بمنعه حتى لا يتعود على تلبية جميع الطلبات ويتعود على الصبر وحتى لا يستسهل الحياة ولا يصاب بالإحباط عندما يصطدم بالواقع المعاش في المستقبل.

ومن خلال هذه النتائج يتحتم علينا بان فرضياتنا قد تحققت لاعتبارات موضوعية.

5-4-3- توظيف الأم المتعلمة لمستواها التعليمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لأطفالها.

<u>جدول رقم(04)</u>: يوضح اهتمام ومتابعة ومراقبة الأمهات لدراسة أطفالهم وتغيرها حسب المستوى التعليمي للام

مستوى الأم / طريقة المراقبة	ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
باستمرار	14	%41,17	28	%77,77	42	%60
فقط عند الامتحانات	16	%47,05	8	%22,22	24	%34,28
عدم الاهتمام	4	%11,76	/	/	4	%5,71
المجموع	**34**	**% 100**	**36**	**%100**	**70**	**%100**

عند مستوى الدلالة 0,05 = α أي درجة الارتياب 5% ودرجة الحرية V=2 5,99 = x^2 (كا^2) الجدولية

11,26= x^2 (كا^2) المحسوبة

<u>التعليق</u>: يتضح من خلال هذا الجدول الذي يوضح لنا كيفية اهتمام ومتابعة ومراقبة الأم لدراسة أطفالها حسب المستوى التعليمي للأم ، حيث نجد نسبة 60,00% من الأمهات المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يراقبن دراسة أطفالهن باستمرار ، وتتوزع هذه النسبة حسب المستوى التعليمي للأم على الشكل التالي:

لدينا أكبر نسبة هي 77,77% ممثلة للأمهات ذوات المستوى التعليم الجامعي اللواتي صرحن بأنهن يراقبن دراسة أطفالهن باستمرار، تليها نسبة 41,17% ممثلة للأمهات ذوات المستوى التعليم الثانوي واللائي يصرحن أيضا بأنهن يقمن بمراقبة أطفالهن باستمرار .

ولدينا أيضا نسبة 34,28% من الأمهات المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يراقبن دراسة أطفالهن فقط عند الامتحانات ، حيث نجد هذه النسبة تتوزع حسب المستوى التعليمي للأم كالآتي:

لدينا اكبر نسبة 47,05% ممثلة للأمهات ذوات المستوى التعليم الثانوي اللواتي صرحن بأنهن يراقبن دراسة أطفالهن فقط عند الامتحانات ، تليها نسبة 22,22% ممثلة للأمهات ذوات المستوى التعليم الجمعي واللائي صرحن أيضا بأنهن يقمن بمراقبة أطفالهن فقط عند الامتحانات.

ولدينا أيضا نسبة 5,71% وهي أدنى نسبة من الأمهات المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن لا يقمن بمراقبة أطفالهن الدراسية أو وجود الإهمال واللامبالاة وعدم الاهتمام من طرف الأمهات وهي ممثلة فقط في 4 مبحوثات وذلك بنسبة 11,76% من الأمهات ذوات المستوى التعليم الثانوي دونا عن غيرها من المبحوثات.

من خلال الدراسات السابقات يفسر ذلك طبعا لوعي الأمهات بضرورة المتابعة المستمرة لنشاطات الأبناء المدرسية والاهتمام بما يقومون به وتشجيعهم عليه وبضرورة تخصيص مدة زمنية على الأقل ساعة في اليوم للاهتمام ومراقبة أعمالهم، وبضرورة المتابعة الجادة والمستمرة وتعويدهم على الاعتماد على النفس

وذلك بتشجيع مبادراتهم وتوجيهها خاصة في أبحاثهم واستقصاءاتهم حتى وان كانوا كبارا وهذا طبعا ما لمسناه من خلال تصريحات المبحوثات ذوات المستوى التعليم الجامعي لاطلاعهن الكبير على كل صغيرة وكبيرة تخص الجانب الدراسي لأطفالهن.

ويتفق الخبراء على أن هناك عدة طرق لمتابعة النشاط المدرسي للأبناء بحسب طبيعة المتمدرسين، فهناك من يحتاج إلى الدعم المعنوي والمراقبة من بعيد فقط، وهناك من يحتاج إلى المساعدة الفعلية، أن متابعة عمل الأبناء تعتبر فنا ينهل من الاطلاع والاحاطة بنفسيات الأبناء، فقد تكون مساعدة ومتابعة الأبناء قليلة الفاعلية إذ نحت منحى الأوامر بدل التوجيه.

نستنتج من خلال القراءات السابقة وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأم وطريقة مراقبة الأم لدراسة أطفالها وهذا يختلف حسب المستوى التعليمي للأم، فعلى المستوى العام أي عموما نجد نسبة 60,00% تقوم بمراقبة أبنائها باستمرار لكن هذا نجده يختلف بحيث نجد كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما كانت المراقبة باستمرار إلا نسبة قليلة في الامتحانات، والبيانات الإحصائية مؤشر ودليل واضح على أن الأمهات يحرصن كل الحرص على التحصيل الجيد لأطفالهم، أن هناك علاقة قوية بين المستوى الثقافي لأسر التلاميذ وحرص الوالدين على معرفة المستوى الدراسي وتحصيل أبنائهم التعليمي بالمدرسة ومعرفة نوعية المشكلات التي يواجهها أبنائهم بالمدرسة والسعي لحلها مما يؤدي إلى زيادة معدلات النجاح ومنه فهناك علاقة ايجابية بين المستوى التعليمي للوالدين ودرجة اهتمامهم بأولادهم[14].

فمن خلال الجدول رأينا انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما كانت فيه مراقبة باستمرار أكثر من غيرها وهذا دليل على أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي يسعين جاهدين حتى يسلك أطفالهم نفس السبيل الذي سلكوه، ودليل آخر على أن القيمة العلمية مازالت تحتل مكانا بارزا في التنشئة الأسرية لأنها تعتبر رمزا لتفاخر لدى بعض العائلات والأسر سيما أن الأسرة التي تتميز بمستوى تعليمي جيد لازالت تحضى بنوع من التقدير والاحترام والتي كثيرا ما يلجأ إليها ذوي المستوى المنخفض للمشورة وأخذ الرأي في الكثير من القضايا والمسائل.

كما أن الاهتمام بالنتائج المدرسية للأطفال يعني الاهتمام بمستقبل أبنائهم المرتبط بمستواهم التعليمي والشهادة المتحصل عليها والتي تمكنهم من اعتلاء أرقى المناصب، أي هم واعين بما سيقدمه التعليم كقيمة اجتماعية أساسية في إطار تحقيق مستقبل زاهر، بمكانة اجتماعية لائقة، وبقيم أخلاقية وأدبية عالية.

وما نستنتجه انه عموما كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما كان الاهتمام بتعليم الأنباء ومراقبة دراستهم باستمرار وكلما قل المستوى التعليمي يقل هذا الاهتمام والمراقبة إلا في اقتراب الامتحانات ونسبة اقل باستمرار وهذا لعدم وعي الأمهات بان المتابعة الوالدية المتواصلة منذ دخول الأبناء إلى المدرسة حتى الجامعة لها دور كبير في نجاح الأبناء، ورفع مستواهم حيث يشعر الأبناء باهتمام وانشغال والديهم عليهم وحرصهم على نجاحهم وتفوقهم.

وقد اثبت اختبار كا^2 وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بحيث كا^2 المحسوب (11,26) > كا^2 الجدولي (5,99) وقوتها تساوي 0,41.

ولمحاولة استكمال النتائج الخاصة بالفرضية رقم (03) من خلال أن الأمهات ذوات المستوى الجامعي يعتبرن قيمة التعليم من أهم القيم الاجتماعية ولهذا فهي تساهم في التحصيل الدراسي الجيد للأطفال، وهذا طبعا من خلال اهتمامها بالمطالعة المتنوعة من الكتب الثقافية فالعلمية فالدينية فالأدبية بنسبة 77,77%، ومنه تنمية قيمة وروح المطالعة لدى أطفالهم وتشويقها إليهم أكثر، ومنه الزيادة على التشجيع في تحصيل دراسي جيد من خلال أيضا اقتناءها لهم كتب دراسية إضافة لمختلف الكتب المتنوعة الأخرى حسب سنهم ومستواهم الدراسي، كما اتضح ذلك التأثير الكبير للمستوى التعليمي للأم أيضا من خلال المراقبة المستمرة لدراسة أطفالهم، من خلال منعهم من اللعب في الشارع ومشاهدة التلفاز أثناء فترة الامتحانات بنسبة 99,99% لكن طبعا مع إتباعها دائما للأساليب اللينة دون الشدة والقسوة عليهم وذلك من خلال مناقشتهم وحوارهم بما يفيدهم وما لا يفيدهم، وأيضا توفيرها للجو الملائم في فترة الامتحانات سواء ماديا أو معنويا، وهذا طبعا ما ينتج عنه نتائج جيدة في التحصيل الدراسي لأطفالها.

من خلال حثهم على المراجعة ومساعدتهم ومناقشتهم، وأيضا من خلال وجود صلة واتصال بين المدرسة والأمهات للاستفسار عن أحوال أطفالهم الدراسية فان كانت جيدة يعملن على تعزيزها وان كان فيه اتجاهات نحو الضعف والانخفاض يتداركن الوضع في الوقت المناسب من خلال دائما اتباعهن للأساليب اللينة ومنه الوصول إلى نتائج ايجابية.

بينما نجد الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي أقل هنا فوجدنا أن اهتماماتهن بالنسبة للجوانب السابقة الذكر يكون بنسب أقل (وأحيانا العكس) من ذوات المستوى المرتفع (الجامعي).

من خلال النتائج يتحتم علينا بأن فرضيتنا قد تحققت لاعتبارات موضوعية سبق ذكرها .

خاتمة: وعموما فان موضوعنا يكتسي طابعا مهما وذلك من خلال مدى تأثير المستوى التعليمي على النمط القيمي الذي تريد غرسه وبثه في أطفالها، وعن طريق أيضا تأثير هذا المستوى التعليمي على الأسلوب التنشئوي وعن طريق أيضا كيفية معاملة وعلاقة هذه الأم المتعلمة مع أطفالها.

وعلى هذا الأساس حاولت هذه الدراسة التعرف على دور الأم المتعلمة في التنشئة الاجتماعية، لاسيما في وقتنا الحاضر أي مع وجود التطورات والتغيرات الاجتماعية في جميع المجالات.

والدراسة هذه والنتائج التي توصلت إليها لا يمكن تعميمها على المجتمع إلا أن هذه النتائج تبقى ذات أهمية باعتبار أن الموضوع مهم ويحتاج إلى دراسات أعمق تكمل الثغرات التي لم نستطع إكمالها ولم ننتبه لها لان العلم ليس له حدود وتبقى النتائج نسبية فلو توصل العلماء إلى حدود نهائية لما كان فيه تطور، أي بنهاية ونتائج دراسة هي بدايات لدراسات أخرى وهكذا وجود تراكم علمي ومعرفي والتطور دائما للوصول إلى الأفضل.

لهذا نرجوا أن تكون هناك في المستقبل دراسات وبحوث عملية أخرى تأخذ بعين الاعتبار الأم كطرف أساسي في الأسرة، بصفة خاصة، ودورها داخل المجتمع ككل.

الهوامش:

1- همشري أحمد عمر، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003،ص.328

2- بركات حليم، **المجتمع العربي المعاصر**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1985،ص.185

3- MEGHERBI Abd – el ghani, **Culture et personnalité algerinne**, de massinissa à nos jours,ed enali opu,alger,1986, p60

4- عواد معروف أمل، **أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة الجزائرية**، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1987،ص.39

5- وطفة علي، "**الإرهاب التربوي**"، جريدة البعث الأسبوعي، العدد 8420، دمشق، 1990،ص.83

6- عواد معروف أمل، مرجع سبق ذكره، ص38-.39

7- سيد أحمد عبد المجيد منصور، دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1987، ص.180

8- العيسوي عبد الرحمان، **مشكلات الطفولة والمراهقة**، دار العلوم العربية، مصر، 1994،ص.40

9- ابن خلدون عبد الرحمان، **المقدمة**، دار القلم، ط5، بيروت، 1984، ص.540

10- أين مزاهرة: **سيكولوجية الطفل علم النفس ، النمو**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص.195

11- صالح عبد العزيز: **التربية وطرق التدريس**، دار المعارف، مصر، ج2 ، 1961، ص19.

12- الحمزاوي نسيم، **الرباط الوجداني بين الأبوين والبنين في رحاب الأسرة**، مركز الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية ، قسم الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تونس، تونس، 1995، منشور بتاريخ 2007/09/19،ص.111

13- همشري أحمد عمر ، مرجع سبق ذكره، ص.337

14- عبد الله محمد عبد الرحمان: **علم اجتماع التربية الحديثة – النشأة التطورية والدراسات البدائية الحديثة**، دار المعرفة الحديثة ، الأزاريطية، الاسكندرية، 1998، ص372.